(٤٤٨)

(مُحمَّدُ بن شِهَاب بن مَحْمُود ابن يُوسُف بن الحَسَن العَجمي الخافي)[١]

بالخاء المعجمة والفاء، الحنفي نزيل، سَمَرْقَنْد. ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة بمدينة سَلُومد بفتح المهملة وضمّ اللام وكسر الميم وآخره مهملة وهي كرسي خواف، وقرأ بها على عبد الرَّحْمٰن بن مُحمَّد البخاري، والسّراج البرهاني. وأخذ عن آخرين في أماكن متفرقة، ومنهم السيد الشريف الجرجاني، وسمع منه. من تصانيفه شرحه للمفتاح، والمواقف، ولتذكرة الطوسي، وحاشيته على شرح المطالع، وبعض الكشاف، والبيضاوي، وغير ذلك. ومن شيوخه ركن الدين الطوسي. وسمع الحديث على ابن الجزري. وله مصنفات منها في العربية نحو ثلاثة كراريس عمله في ليلة واحدة لم يراجع فيها كتاباً، وآخر مثله في المنطق عمله في يوم أو أقل، وحاشية لشرح المفتاح للتفتازاني، وحاشية للعضد، وحاشية للمنهاج الأصلي، وللطوالع، وغالبها لم يتم. وقد حجّ واستدعاه الظاهر جقمق، وكان عالماً متقناً محققاً بحراً في جميع العلوم يكاد يستحضر الكشّاف، وكذا غيره من المعقولات. أجمع الأعاجم على أنهم لم يروا أحفظ منه مع حسن التصرف والفصاحة وجودة الذهن وقوة الفهم. ويحكى أنه أضافه الناصر بن الظاهر، وجمع العلماء فما تكلم مع أحد منهم إلّا في الفنّ الذي يُذكر به، ولم يبد سؤالاً إنما كان يُسأل فيتكلم، فَعُدَّ ذلك من إنصافه. قيل: إنه (مات) في سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمانمائة.

(٤٤٩)

(مُحمَّدُ بن صَالح الجيلاني الفَارسي ثم اليمني)[٢]

نشأ ببلاد العجم، وأخذ علم الطب عن أهلها، ثم ارتحل إلى الهند في أيام السلطان أبي الحسن قُطب شاه ملك الدكن، فنال هنالك دنيا عريضةً، وطار ذكره. ثم توجّه للحج، فركب البحر ومعه ذخائر وكتب نفيسة، فانكسر المركب ولم يخرج إلّا بنفسه. وأقام بمكة زماناً. ثم ركب البحر أيضاً يريد بلاد الهند فاجتاز باليمن والخليفة فيها الإمام المتوكل على اللَّه إسْمَاعيل بن القاسِم، فلما تحقّق فضله في الطب استدعاه إلى حضرته وأحسن إليه، ورغّبه في السكون باليمن، فرغب، وأجرى له النفقات

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٧/ ٢٦٧؛ الأعلام: ٦/ ١٦٠؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٧٣؛ وفيه: «الخوافي» نسبة إلى «خواف» بنيسابور.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ١٦٢؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٨٢.